من قريش فقرا عليه ثم قال له ما الذي قال لك امير المومنين قوسل
وعشيرتك وولد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحرمه واري
ان يعفو عنهم ويتعمد ذنوبهم فقال اخرج عني ثم دعا مسلم
بن عقبة المزي فما لبث ان دخل رجلا اعور ثاير الراس كانما
تقلع رجله من وحل اذا امشي فرمي اليه بالكتاب فلما قرا ذبل
وجهه وازبد شدقه فقال له يزيد ما الراي قال ان
يبعث اليهم جيشا رجاله غليظة اكبادهم طويل رماحهم
فتطوفهم حتى يكونوا نكالا لغيرهم فقال له يزيد كنت لها
لولا انك ضعيف فقال يا امير المومنين ان كنت تريد في المقام
زعنهم فاني ضعيف وان كنت تريد الراي فاني قوي فامر
بالنجم فما اصبح الا وعلي باب يزيد عشرون الفا وفيهم مسلم
بن عقبة فاستدعاه يزيد وقال له سر فان حدث بك امر
فاستخلف الحصين بن نمير وادع اهل المدينة ثلثا فان اجابو
كن والا قاتلهم وان اطاعوا امرنا فانصرفوا عنهم واستوص
بعلي بن الحسين خيرا فانه ودعه وانصرف عن معه من
الحبس فلما سمع اهل المدينة بقدوم الحبش عوروا المياه
التي بينهم وبين الشام فارسل الله السما فلم يستق اصحاب
مسلم بدلو حتى قدموا المدينة وكان اهل المدينة
قد طلقوا بني امية فخرجوا قاصدين الشام فلقوا مسلما با
كبس وحبسهم وسالهم عن اهل المدينة فاخبروه
بحالهم وشاورهم ابن بكره لم وليه من نوا في المدينة

فاشار

فاشار عليه عبد الملك بن مروان ان ينزل بالحبس من قبل الحرم
فانها مشرفة على المدينة وان اهلها ينظرون من بيتا في سيوفكم
واسنة رماحكم وسيوفكم فلا يرونه اضعا بكم منهم فنزلها فلما
رآهم اهل الشام اكرهوهم وكرهوا قتالهم فكتب مسلم اليهم يحذ
رهم سطوانه وسدرهم نعماه فابوا قبول ما عاهم اليه فلما كان
في اليوم الرابع وهو يوم الاربعا لثلث بقين من ذي الحجة سنة ثلث
وستون نادى مناديه يا اهل المدينة قد مضى الاجل فما
تصنعون اتسالمون ام تحاربون فقالوا بل نحارب ثم خرجوا
وطلبوا البراز فامر مسلم ان تعبى الجيش وضرب له فسطاط
ووقع القتال وجعل مسلم يعد قومه ويمسهم وعبد الله
بن الغسيل يحرض قومه ويتقدم وولده واحد بعد واحد
حتى قتلوا بين يديه ثم حمل عليه فقتل وقتل يومئذ
ثمانية من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
اهل الشام لبني امية فانكم الله لحو لاجبتم بناحتى نقتلهم ثم
اشتد البلا والقتال حتى انهزم اهل المدينة فدخلوها
وحصنوا ابوابها فايس منهم مسلم فدله رجل من بني حا
رثة على طريق سالكة الى المدينة فسلكه بمن معه حتى
دخلها فلما راى اهلها الجيش معهم تفرقوا فقتلوا في كل
وجهه وذلك لثلث بقين من ذي الحجة سنة ثلث وستين ثم
انتهبوها ثلثا واقاموا بها حتى راوا هلال المحرم ثم
اخذ مسلم البيعة على اهل المدينة انهم عبيد ...

Copyright © King Saud University